

ومهما عدنا من مفاخر هذا الكتاب فان حسنة تزيد على سيئاته ونذهب بها ذهاباً لا يبقى اثر لها . اذ قلما يكتب المؤلف كتاباً الاوترام صاحب مبتكرات في الموضوع ولهذا فانا نشته بفوزة هذا في عالم الادب ونطلب لكتابه الرواج الذي يستحقه اذ من لا يحصل عليه فقد خسر كزاً من كنوز الادب وبهذه الاشارة مايدلك على منزلة هذا السفر الرفيعة . وكفى بها منزلة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورده

١٠ - العرائف

عجبت العرائف على عشار فخطان في اودية سبيع في جنوبي الرياض من ديار نجد وقد غنموا منها غنائم كثيرة .

١١ - اعمال حمدي افندي ابن عمود راضي في الكوفة

هذا الرجل هو وكيل مديرية ناحية الكوفة ودونك مافعله من الاعمال الجليلة انهم ببناء دار الحكومة ١٢ وضع سلك مسرة بين الكوفة والتجف ١٣ بنى جسرهما احسن بناء ١٤ اقام مستشفيات متينة مكية على الفرات ١٥ شيد مكتباً على الطرز الحديث ١٦ عمر سوقاً وسقفها ١٧ اثار الكوفة القديمة ١٨ بنى مخفراً (قراغولخانه) بحرب القداد (الزاموي) ١٩ نشر اجنحة طير الامن والراحة في ربوع البلدة وجهاتها ٢٠ استمال قلوب الاعراب المنتسرين في ارجائها بحسن السياسة والخبرة والدراية فمسي ان يكون مديراً لهذه الناحية ولايبدل بسواها . (نقلاً عن المصباح والهدية عليه)

٢١ - التجارة بين ديار العراقي وبين ديار فارس

بارت التجارة هذه السنة بين ديارنا وبين ديار جيراننا الايرانيين واصبحت الحسائر كثيرة والاضرار لا تقدر بسبب مااعتدى تلك الارزاء من القتل والاضطرابات التي لاتزال جبرأتها تتقد حتى يومنا هذا . وكان تلك الفتن لم تكف فاختدت رؤساء بعض قبائل الاكراد وبوادي الفرس بحماية

حرمة لا يقبلها التسرع ولا يدعن لها بشر الا كرهاً، وبعضهم لا يكفون بذلك بل يسوقون دواب القوافل امامهم ويتركون مامعها من الاموال والبضائع ويبقون لانفسهم الدواب التي استافوها فتكون الحسارة خسارتين خسارة التاجر وخسارة المكاري . وقد وقع لبعضهم في الشهر الماضي ان احد رؤساء كوران وحاكم سربيل اخذا من احدى القوافل ٤٠ حملاً ثميناً واربعة رؤوس خيل و ١٦ حملاً وسلبا جميع الالبسة التي كانت مع اصحاب القوافل . ومشير خان ياخذ ٣ قرانات (فرنك و ٥٠ سنتيم) على كل بعير يسير بين قصر شيرين وقلمه شوزي ماعدا ما يهبه لنفسه من الاموال وهو خان حاكم مرناوة ياخذ ماشاته نفسه فاذا اضغت الى ذلك ما ياخذ من راس كتاب جرى (باش كاتب شاهنادر) الدولة العثمانية وهو قران (٥٠ سنتيم) على كل عشرة اعران وما ياخذ من شاهنادر وهو ١٠ قرانات (٥ فرنكات) على كل عريضة (عرض حال) يظهر لك ما يصرفه التجار من الاموال والبضائع للتجار بين العراق وايران فتأمل . (كلها عن الرياض تصرف)

٥١ . اعانة مكتب حقوق بغداد للحرب البلقانية

بلغ ما تبرع به طلبة هذا المكتب ٧٣٦٥ قرشاً صحيحاً زادهم الله سعياً .

٥٢ . نفوس محلة كراة نجيب باشا من محلات الاعظمية

اخذت الولاية بعد نفوس من فيها . وقد بلغ عدد نفوس المحلة المذكورة ٣٠٠٠ نسمة بعد ان كانوا سابقاً ١٥٠٠ وبلغ عدد البيوت ٥٠٠ بعد ان كانت ١٧٠ وقد وقع المحصون لادخال كثير من الاعراب في تلك المحلة . ولم يكونوا مقيدين سابقاً .

٥٦ . المكاتب الاحاية في قرى خراسان

بحول قيم مقام خراسان حضرة احمد فائق بك في قرى خراسان فرأى كثيرين من الاطفال بدون تعليم فشوق الناس الى فتح مدارس ابتدائية اهلية فعمل كثير من اجابة لترضيه اياهم في الادب وقد تم فتح هذه المكاتب في قرى الهويدروهرز وبلدروز (براالروز) وارسلت الحكومة اليها معلمين اناب الله كل من سعى في هذا الخير ومثله .

٧ . الامطار في العراق وديار العرب

كثرت الامطار في شهر كانون الثاني بعد ان كانت اعين من يفيض الأنوق وقد عمت ديار العراق والعرب ولا-يا ماكان من هذه بين العارض والقصيم فغائل فالجوف فقلب الجزيرة وقد انتشرت الاصراب فقتل المملوك من اراضيها .

٨ . عبود اليوسف رسول ابن الرشيد

وصل بغداد عبود اليوسف رسولا من قبل الامير ابن الرشيد لمقاصد حسنة ولخير عشار العراق .

٩ . الاعانة الحربية في البحرين

بلغت مجموع الاعانة في هذه الجزيرة مائة الف روبية (نحو مئتي الف فرنك) واعلمها تزيد بعد قليل .

١٠ . اعراب شمالي جزيرة العرب

طلبت عشار الخويطات وبني عطية والشرارات الى الامير ابن الرشيد ان يضمها الى اعرابه فقبل وعين لها ثيابا متزلا واستقدم رؤسائها ليربط تلك القبائل ربطا محكما بالجامعة العربية الشاملة امراء جزيرة العرب ومشايخ قبائلها .

١١ . ابن السعود

رحل هذا الامير الرياض عاصمة امارة وذهب الى القصيم وطيت شمالي الجزيرة وقد بث رسله الى قبائل نجد ليدعوهم الى التآخي والتناصر والتكاتف وفي نيته ان يضرب خيامه في (لوديان) ويجعلها منبث اعماله وقد ارتبط اشد الارتباط بالامير ابن الرشيد ردا لهجمات الاعداء .

١٢ . نشف نهر الحسينية

نشف نهر الحسينية في كربلاء وطاد الناس الى حفر الابار وشرب مياهها . ولايجعل احد مايتولد من الامراض من تخرج تلك المياه . عصى الحكومة ان تسهي في حفر النهر حفر لا يحتاج بمده الى كربة ثمانية .

١٣ . الامطار والبرد

تالت الامطار في هذا الشهر حتى جعلتنا ان نتفاد بسنة خير عيم ورخص عظيم حقق الله الاماني . وقد نزل الحر الى الصفر في السادس عشر من هذا الشهر .

١٤ . الضيق في بغداد وتكاثر الفقراء

اذا ذهب الانسان من محلة الى محلة اخرى ولا-يا في احياء المسلمين واليهود يصادف من الفقراء والمكدين عددا وافرا من رجال ونساء وبنات . وفقراء

النصارى يزدهرون على ابواب الكنائس وفيهم من يستحق الصدقة ومن لا يستحقها . فلا جرم ان المتصدق على اصحاب البنية الصحيحة والقوة التامة يزيد الامة بلاءً . والاجدر هؤلاء الناس ان يجردوا ويشتغلوا ليمشوا بمرق جيئهم . والا فالكدية من اشد ادواء الالفه .

١٥ نتاج الجهل الاعمى

وقعت في الكاظمية نهار عاشوراء (٢٠ ك ١) وقبعة مؤلمة احزنت قلب كل مائل . وصورة هذه الحادثة ان الوقوف من المسلمين يجتمعون في الكاظمية يوم عاشوراء تذكراً لوقعة الطاف . ومن جملة من كان من المتألمين هناك في ذلك النهار جماعات من جانب الكرخ وفي هذه الديار عادة سيئة وهي انه اذا كنتظ الناس في ساحة تسالوا فيما بينهم : ايهم من المحلة او البلدة الفلانية وايهم من المحلة او البلدة الفلانية الاخرى . فاذا اتى هذا السؤال ينشأ للحوال نفور بين سكان محلة ومحلة او مدينة ومدينة ثم لا يتم ان يتجسم هذا النفور فيتحول الى سب وشتم ، الى قدح ودم ، الى ضرب ولكم ، الى جرح وقتل . وهذا ما وقع في الكاظمية فانه لما علم بعض جهال الكاظمية من هم الذين من محلة الكرخ تنازروا فشتاموا فتلاكموا فتجارحوا فتقاتلوا وانجحت الوقعة عن قتل واحد من الكاظمية وجرح ثلاثة منهم . وعن جرح ثلاثة من اهل الكرخ . فقبض على المتهم بالقتل وجماعته واودعوا السجن . عسى ان هذه الحادثة تكون الاخيرة في هذا الباب بهمة الحكومة وسهرها على رعاياها !

١٦ يحيى بك السعدون والاعراب

ان هذا الامير نازل اليوم على (ماء الشقراء) ، على بعد ١٤ ساعة من الزبير وقد وفدت اليه المشائر التي كانت قبلاً معادية له وهي : البدور والسعيد والفواز والزياد ومطير وطلبت منه العفو فمنا عنها . وقد نزلت اليوم باها اليها واموالها في اراضيها . وقد وفد اليه من شجيمان الفعيم ما يقرب من الفى محارب فسلحهم واعطاهم خيلاً . وقد اصبحت قوة هذا الشيخ في هذه الايام في ازدياد وبحسب لها حساب . ولهذا عدل ابناء فالح باشا عن الخروج على عجمي ولا سيما لانهم رأوا ان الاعراب الذين مر ذكرهم كانوا مضافين لهم فادروهم

وانضموا الى عجمي بك ولم يسبق معهم الا بعض الضغير ولا بد انهم ينضمون اليه ايضاً . وقد اظارت سرية له على الضغير النازلة بقرب الحضر (وهو الاخضر) وهي ناحية قرب الدراجي على طريق السماوة فقتلت منهم اربلاً وخيلاً وغنماً وذخائر كثيرة . وفرت الضغير من وجه عداها ولجأت الى داخل الناحية فساق الغزاة ما وجدوه من السائمة بعد فرار العشيرة وفر ابن سويط ناجياً بنفسه . (الرياض)

١٧ عجمي بك والضغير

قالت الدستور (من جرائد البصرة) ما خلاصته : كان لسطوة سعدون باشا في السنين الاخيرة دوى مترامي الصدى وذلك حينما كانت عشيرة الضغير نصيرة له في السراء والضراء باذلة المهج في سبيل حبه حتى انها اشتهرت بذلك وفاقَت سائر اصحابه المحصلين له . واشهر هذه الوقائع الوقيمة التي شهد لها سعدون باشا نفسه اى وقيمة سنة ١٣٢٧ في امان عدوته للشيخ مبارك الصباح . هذا ولما كانت الامور لا تستقيم على حالة واحدة وقع بين الباشا وبين الضغير ما قلب ظهر الحجن وان كان السبب طفيفاً لا يحفل به الا ان اطماعه جسست الصنائر وجعلتها من الكيأثر فانقلبَت العشيرة عدوة له بعد ان كانت صديقة له . وتطابرت شرر الفتن بين الخصمين حتى اضطرت ولاية البصرة الى ابعاد سعدون عن ديار العراق حقناً للدماء وارسلته مخفوراً الى حلب وهناك مات سنة ١٣٢٩ وما كاد يموت الا وقام ابنه عجمي ليقدم من الضغير . الا انه رأى نفسه في الاخر عاجزاً عن مناوئتها فنادى ربوعه متوجهاً الى (حائل) مقر الامارة الرشيدية فاستجار بالامير ابن الرشيد وكان هذا الامير ينتظر فرصة للضرب في العراق فزحف مع المستجير به بخيله ورجله لاصلاح ذات البين بين عجمي بك والضغير اعادة للعباء الى محاربيها . الا ان الزمان كشف الاسرار والسرائر اظهر عكس الامر اى ان الامير لم يأت الا ليقزوها وياخذها ارضاء للانديين به . وبعد ان جرت معركة كبيرة بين ابن الرشيد والضغير رجع الامير الى مقر امارته ظافراً اما العشيرة فهكت فتخلف عجمي ليحاول الكرة عليها مادامت في وحنها فلم يفلح . وما زال يتعطل هذه الغاية حتى اليوم . وفي هذا العهد الاخير لما توفر لديه المال (وهو الثروة التي وقفت له من عمه مزيد باشا اى

٢٥٠٠٠٠٠ ليرة) اخذ بجمع العدد والعدد لما جزة الصغير القتال والايقاع ٣٣٠
هذا واغلب الصغير نازلون اليوم على (الصخرية) داخل لواء الناصرية وعلى بعد
نحو ٣ ساعات من المركز (اى الناصرية) . وعليه تكون المسافة بين منزل عجمي
بك (اى الشقراء) ومنزل الصغير قريبة ويسهل على القيلدين نشوب المعركة
بينهما لاستلاء الصدور من نتاج النفور . ابعد الله تلك التسرور . انه رحيم

١٨ اعانة البصرة للحرب البلقانية

بلغت الاعانة في البصرة وبعض البلاد العربية في بحر فارس ٣٦ الف ليرة ولعلها
تزيد بعد قليل .

مفردات عوام العراق

آنى وفلان بكى

آنى اى انا بلهجة عوام المسلمين وكما يضم ففتح كلمة فارسية معناها ابن
او فى اى محل ومعنى هذه العبارة العربية الفارسية . اما ابن وفلان ابن وقصيصها
مالى وفلان ! او عبارة اخرى ليس فلان من اكفى او نظرائى او ايضا بنى
وبين فلان بن شام .

آى آى ابنى

آى بعد الالف وسكون الياء . ابنى بفتح الهمزة والتون الاولى وتشديد
الثانية المكسورة . كلمات تكررها امهات النصارى اذا اردن ان يمن اطفالهن
فيوزن مهدم هزأ رخيا فائلات تلك الكلمات واظن ان كلمة آى لهتاف واى بمعنى
نم (امر من نام) بلسان الاطفال ومحصل العبارة نم يا صيرى . وقد يظن بعضهم
ان العبارة من اصل تركى محرف آى آى انا ابنى ومعناها الحرفى يا والدة الاخ
الصغير او عن ابا انا اى ايتها والدة اضرى واسمى الاخ الصغير لان ابا
اداة تداء تستعمل بمعنى اظن واسمى او انظرى واسمى كان اصل هذه العبارة
استعملها البنات لانامة اوسكات اخواتهم او اخواتهم الصغار ثم تلقها الامهات
من بناتهن وقد تستعمل هذه العبارة في غير الانامة لكن ذلك قليل وفى كل هذا
التأويل من التمسك ما لا يخفى على حافل والاصح عندنا هو الاول .

آرروت

او آرروت بثلاث فتحات والبيض يقولون ضرر ويطفئون فتم كلة .